رابط المادة على منصة باحث

شرح)رياض الصالحين(حديث حديث

رياض الصالحين : الحديث)111(باب في المجاهدة // د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين ماذا قال النووي علينا وعليه رحمة الله السابع عشر عن سعيد بن عبدالعزيز عن ربيعة بن يزيد - 00:00:00

عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر جندب ابن جنادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي - 00:00:28

وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته. فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته. فاستكسوني - 00:00:49

يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم - 00:01:16

ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكه شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد - 00:01:50

فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله - 00:02:14

ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال سعيد كان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه رواه مسلم قال النووي وروينا عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله قال - 00:02:40

ليس لاهل الشام حديث اشرف من هذا الحديث وقد كتبت في الحاشية انظر تعليق المصنف في كتابه الاذكار وهذا حديث عظيم جليل يحكي ابو ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم روى عن الله تبارك وتعالى - 00:03:01

انه قال يا عبادي اني حرمت اي منعت الظلم على نفسي اي تقدست عنه وتعاليت فهو في حق مستحيل وجعلته بينكم محرما اي حكمت بتهريبه فيما بينكم فاذا علمتم ذلك - 00:03:30

فلا تظالموا اي لا يظلم بعضكم بعضا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته بمعنى ان الهداية لمن حصلت انما هي من عند الله لا من عند نفسه وكذلك الطعام - 00:03:59

والكسوة لمن حصل فانما هي من عند الله لا من عند نفسه وهذا يقتضي ان جميع الخلق مفتقرون الى الله تعالى في جلب مصالحهم ودفع مضارهم في امور دينهم ودنياهم - 00:04:23

وان العباد لا يملكون لانفسهم شيئا من ذلك كله وان من لم يتفضل الله عليه بالهدى والرزق فانه يحرمهما في الدنيا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم - 00:04:41

اي سلوني الهدى واطلبوه مني اوفقكم للهداية يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته وذلك لان الناس عبيد لا يملكون شيئا وخزائن الرزق بيد الله عز وجل فمن لا يطعمه بفضله بقي جائعا - 00:05:11

فاستطعموني اي اطلبوا الطعام وتيسير القوت مني اطعمكم اي ييسر لكم اسباب تحصيله يا عبادي كلكم عار الا من كسوته

فاستكسوني اي اطلبوا مني الكسوة اكسكم اي ييسر لكم ستر عوراتكم. وازيل عنكم مساوئ كشف سوءاتكم - 00:05:39
يا عبادي انكم تخطئون اي تذنبون بالليل والنهار. وانا اغفر الذنوب جميعا. فاستغفروني. اي اطلبوا مني المغفرة اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ظري فتظروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني - 00:06:07
يعني ان العباد لا يقدرون ان يوصل الى الله نفعا ولا ضرا فان الله تعالى غني حميد لا حاجة له بطاعات العباد ولا يعود نفعها اليه وانما هم ينتفعون بها - 00:06:29
ولا يتضرر بمعاصيهم وانما هم يتضررون بها يا عبادي لو ان اولكم اي من الموجودين واخركم ممن سيوجد نعم والمراد جميعكم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم اي لو كنتم على غاية التقوى بان تكونوا جميعا على - 00:06:54
تقوى اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك اي - 00:07:24
مما ذكر من ملكه شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا اي وقفوا في صعيد واحد اي في ارض واحدة ومقام واحد فسألوني اي كلهم اجمعون فاعطيت كل انسان - 00:07:44
وكذا كل جني مسألته اي في ان واحد ومكان واحد ما نقص ذلك اي الاعطاء مما عندي الا كما ينقص اي كالنقص او كالشيء الذي ينقصه المخيط وهو ما يخاط به الثوب كالابرة ونحوها - 00:08:09
اذا ادخل البحر لان البحر اذا غمس فيه ابرة ثم اخرجت لم ينقص من البحر بذلك شيء يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها اي احفظها واكتبها عليكم ثم اوفيكم اياها وهي اعطاء الحق - 00:08:26
على اي اعطيتم جزاء اعمالكم يوم القيامة وافيا تاما ان خيرا فخير وان شرا فشر فمن وجد خيرا اي توفيق فمن وجد خيرا اي توفيق خير من ربه وعمل خيرا من نفسه فليحمد الله - 00:08:46
اي على توفيقه لاهل الخير لانه الهادي ومن وجد غير ذلك اي شرا ولم يصرح به تحقيرا له وتنفيرا عنه فلا يلومن الا نفسه لانه صدر من نفسه ويشمل انه باق على ضلالته اذا كان صاحب ضلالة - 00:09:10
وهذا الحديث فيه فوائد اولا قبح الظلم وان جميع الخلق مفتقرون الى الله تعالى في جلب مصالحهم ودفع مضارهم في امور دينهم ودنياهم ثانيا ان الله تعالى يحب ان يسأله العباد وان يستغفروه - 00:09:31
ثالثا ملك الله سبحانه وتعالى لا يزيد بطاعة الخلق ولا ينقص بمعصيتهم فهو الغني الحميد سبحانه وتعالى رابعا خزائن الله تعالى ملأى لا تنفد ولا تنقص خامسا ما اصاب العبد من خير فمن فضل الله وما اصابه من شر فمن نفسه - 00:09:50
سادسا حث الخلق على سؤاله وانزال حوائجهم به سبحانه وتعالى. سابعا ذكر كمال قدرته تعالى وكمال ملكه سبحانه وتعالى. فهو الذي ملكه لا يزول وهو الحي الذي لا يموت وهو القائم على كل نفس - 00:10:20
بما كسبت هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:41